



جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

" النظرية التفكيكية وأثرها على
السمات المعمارية لسينوجرافيا
الفضاء المسرحي كمدخل لإثراء
وتدريس التصميمات الزخرفية "

خطة بحث مقدمة من

الباحثة / مريم أشرف على صالح
المدرس المساعد بقسم التربية الفنية تخصص (تصميم)
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه
فلسفة في التربية النوعية التربية الفنية - تخصص (تصميم)

إشراف

أ.د / إبراهيم عبد الحميد عوض
أستاذ التصميم المتفرغ ووكيل
لشئون التعليم والطلاب (سابقاً)
كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

خلفية البحث:

"التفكيكية Deconstructivism هي فكر فلسفي أبدعه الناقد جاك دريدا (Jacques Derrida) كمنهج لقراءة النصوص الأدبية ثم تحولت إلى نظرية فلسفية تعد من أشهر وأبرز الفلسفات في عصر ما بعد الحداثة، وانعكست آثار هذه النظرية على كافة مناحي الحياة الفكرية حيث سعت في مجال السياسية إلى انكار المركزية الأوروبية وتفكيك بنيناها، في حين سعت في مجال الفنون الأدبية والتشكيلية إلى التمزيق الدقيق لقوى الدلالة المتصارعة في العمل الفني^(١).

لذا تولد مصطلح التفكيك مرة أخرى كعملية إجرائية "وهو مصطلح استخدمه الفلاسفة الإغريق الأوائل في حديثهم عن المنطق والرياضيات للإشارة إلى الفكر غير المتماسك أو البنية الهندسة غير المحكمة، فقد شاع هذا المصطلح في النظرية الأدبية وفي النقد الأدبي والفني منذ أواخر الستينات في القرن العشرين، وبالتحديد بعد أن نشر الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا

(١) بوشبندر ١٩٩٢: التفكيك وقراءة الشعر، ترجمة: عبد المقصود عبد

الكريم، مجلة إبداع، نوفمبر، ص ٨٢.

(Jacques Derrida) كتابه الأول في علم قواعد اللغة (Of Grammatology) عام ١٩٦٧م^(١).

" دريدا يعني أن العالم يتبع قواعد اللغة للنص مروراً بالتفكيك الخاص به، وطريقة دريدا كثيراً ما تنطوي على الاختلافات في تفسيرات مماثلة لمعني نص معين، والآثار المترتبة من إشكالية المعارضات الثنائية بالمعني المقصود في النص"^(٢)، ولدت فلسفة دريدا حركة ما بعد الحداثة (deconstructivism) بين المهندسين المعماريين، والتي تتميز بالتجزئة والتشظي، وخلع العناصر المعمارية في تصميم المبني.

مع بداية العقد الأخير (التسعينات) ظهرت مؤخراً تصميمات معمارية للمسارح تحمل معها السمات والتشكيلات من العمارة التفكيكية التي ظهرت في العالم الغربي، وهي نظرية التفكيكية وهي واحدة من أحدث النظريات التي ظهرت في العالم حالياً وانتشرت سريعاً، فقد بدأت في العالم الغربي

(١) نانسي إبراهيم السرياقوسي ٢٠٠٤: التفكيكية في تصميم الشكل والفراغ في العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص ١.

(٢) www.wikipedia.org/wiki/Potmoderrism May 10, 2019), 5pm.

خاصة الولايات المتحدة الأمريكية لتعبر عن أفكار ومعتقدات غير مألوفة وبالتالي تشكيلات معمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي جديدة.

وتعني السينوجرافيا بتنظيم الفضاء المسرحي بأبعاده الزمانية والمكانية بعناصره المختلفة من تصميم العمارة المسرحية للفراغ (الخارجي/ الداخلي)، وأيضاً تصميم مكان العرض المسرحي ومنها صالة المسرح (الحوائط/ والسلاالم/ والمقاعد/ والأسقف).

تقوم فكرة البحث الحالي على تحليل مفردات تشكيل اتجاه معماري تفكيكي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي).

ومن هنا يسوقنا البحث إلى التعرف على تلك الفلسفة التفكيكية وتطبيقاتها المختلفة من وجهة النظر لخصائص والسمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي للخروج بتصميمات زخرفية من النمطية إلى الاستحداث اعتماداً على الفلسفة التفكيكية وإثراء الشكل والمضمون بالعديد من القيم التشكيلية والفنية.

مشكلة البحث:

مر التصميم بعدد من المراحل والأنماط متأثر بالتطور والاختلاف بين المدارس الفنية والمراحل الزمانية والمكانية حيث أثر كل منها على كيفية الصياغة التشكيلية للتصميمات، إلا أن الأعمال الفنية ظلت محتفظة بالإطار والحلول التقليدية. لذا تتجه الباحثة إلى تجريب طرق جديدة، والاستفادة من أحد الاتجاهات الحديثة وهي "التفكيكية" في تحليل وتفكيك الثوابت للسّمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي)، وتحريكها حتى ينهار البنيات من أساسه ويعاد تركيبه، وفي كل عملية تفكيك ثم إعادة بناء العمل الفني تكتسب العناصر والمفردات المقهورة أهمية جديدة في التصميم الزخرفي.

وترى الباحثة إنه من الضروري تزويد طلاب الفرقة الرابعة بالخبرات المناسبة من فلسفة النظرية التفكيكية التي تناولها العديد من الفنانين المعماريين للمسرح لسينوجرافيا الفضاء المسرحي بصفة عامة، والفنانين التصميم الذين استمدوا منهم من الفلسفة النظرية التفكيكية والتي قد تساعدهم على التحرر والتجريب المستمر مما يساعد الطلاب على تنمية

قدراتهم الفنية، وانطلاقهم نحو العديد من التصميمات الزخرفية التي تعتمد على أساليب أدائية متنوعة.

البحث الحالي يحاول الإجابة على السؤال الآتي:

- هل يمكن من خلال دراسة فلسفة النظرية التفكيكية في مختارات لأشكال المعمار المسرحي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي للتوصل إلى مداخل تجريبية تثري مجال التصميم الزخرفي.

فروض البحث:

- هناك إمكانية لاستخلاص مجموعة من المداخل التجريبية التصميمية الزخرفية المختلفة من خلال النظرية التفكيكية في مختارات لأشكال المعمار المسرحي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي).

أهداف البحث:

١- استخلاص مجموعة من المداخل التجريبية للتصميمات الزخرفية من خلال رؤي متنوعة لمختارات من السمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي لإثراء التصميمات الزخرفية.

٢- إثراء التصميمات الزخرفية من خلال مخرجات الرؤي المتنوعة للسمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي باستخدام برامج الجرافيك بالكمبيوتر.

٣- تعميق الرؤية لدى ممارسي الفن أو طلاب التربية الفنية على التأمل والخيال معاً مما يساعد على إنتاج إبداعات جديدة للتصميمات الزخرفية.

أهمية البحث:

١- يسهم هذا البحث في تبصير المهتمين بالفن التشكيلي (الرسم/ التصوير/ النحت) عامة والطالب/ المعلم خاصة في مجال التصميم بإمكانية الاستلham من النظرية التفكيكية وعلاقتها بالسّمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي بمداخل التجريب المختلفة والتي تكشف علاقة جديدة وتنظيمات تثري الرؤية الفنية.

٢- الربط بين مجال التصميمات الزخرفية والإمكانات التي توفرها السّمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي التفكيكية في إثراء مصادر الرؤية الفنية.

٣- الأخذ بمبدأ البحث العلمي في التحليل والتصنيف لمختارات من السّمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي التفكيكية في تصميمات زخرفية.

مصطلحات البحث:

١ - التفكيكية (Deconstructivism)

التفكيكية هي فلسفة تطبيقية لانتقاء فلسفات أخرى والتي نشأت كمجال جزئي كرد فعل على النظريات الأدبية من البنيوية والتي تفترض أنه لا بد أن تفهم الكلمات داخل العمل الكامل من القراء، أما هذه الفلسفة تتحاشي وجود مفهوم واحد للنص وبدلاً من ذلك اقترح معاني متعددة ومتناقضة^(١).

عند "تيموثي سمارة" (*) " Timothy Samora

"التفكيك هو تشوه للفضاء منظم بعقلانية بحيث يجبرون العناصر داخل هذا الفضاء إلى علاقات جديدة"^(٢).

٢ - تعريف السينوجرافيا The Scenography :

السينوجرافيا هي الفن الذي يرسم التصورات من أجل اضافة المعني على الفضاء"^(٣).

(1) <http://www.wisegeek.org/what-is-deconstruction.htm> (March 19, 2018), 9Am.

(*) "تيموثي سمارة" مصمم جرافيك أمريكي يقوم بالتدريس في مدرسة الفنون البصرية مدرسة بارسونز للتصميم، جامعة نيويورك، وهو مؤلف العديد من الكتب عناصر التصميم.

(2) <http://oxford-dictionaries.com/definition/americanenglish/deconstruction>.

(3) مارسيل فريد ١٩٩٣: فن سينوجرافيا ومجالات الخبرة، ت: إبراهيم حمادة، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وزارة الثقافة، القاهرة، ص ٨.

- "يعرف المعجم المسرحي "السينوجرافيا" بأنها: كلمة تستخدم في كل اللغات تعني فن تشكيل الفضاء، العرض والصورة المشهدة للمسرح والأوبرا والبالية والسيرك وغيرها من المجالات" (١).

وعلى ذلك فإن السينوجرافيا فن شامل ومركب يقوم بدور هام في إثراء الخشبة وإغناء العرض والسعي من أجل إبهار المتلقي، وهو فن متكامل في عناصره يقوم على نقل المجرّد وتحويله إلى واقع عن طريق التجسيد وإعادة الخلق، وبذلك فالسينوجرافيا تعتمد على تحقيق رؤية متكاملة من عناصر الإضاءة والصوت (أو المؤثرات الصوتية) والديكور والملابس داخل رؤية تتشابك فيها الفنون التشكيلية مع الفنون المسرحية.

- "السينوجرافيا) تعني الخط البياني للمنظر المسرحي حرفياً ضمن التعبير المسرحي، وهي العلاقة الهندسية والمسافة بين خشبة المسرح والصالة وبالتالي هندسة ومدلول هذه

(١) ماري الياس وحنان قصاب ١٩٩٧: المعجم المسرحي، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٢٣٧.

المسافة نفسها وهكذا تحمل مفهوم بنية وتنظيم الفضاء المسرحي" (١).

- السينوجرافيا: Scenography*** ، Scenographe** ،
: Scenografia*

السينوجرافيا المسرحية هي "تنسيق الفضاء والتحكم في شكله بغرض تحقيق أهداف العرض المسرحي أو الغنائي أو الرقص، الذي يشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث.. ويضم هذا الفن الشكل الداخلي للبناء المسرحي، وكذلك الديكور، واتسع هذا المفهوم فانتقلت السينوجرافيا إلى الفضاء العام"(٢).

التعريف الإجرائي لسينوجرافيا (الفضاء المسرحي):

تعني السينوجرافيا بتنظيم الفضاء المسرحي بأبعاده الزمانية والمكانية بعناصره المختلفة من تصميم العمارة المسرحية الخارجية والداخلية، وأيضاً تصميم مكان العرض ومنها الصالة (الحوائط - الأرضيات - السلالم - المقاعد -

(١) حيدر جبر الأسدي ٢٠٠٩: السينوجرافيا ذات متحركة في العرض المسرحي، مجلة أدب وفن، العدد ٤٠، ص ٨.

(*) المصطلح باللغة الإيطالية** - بالفرنسية.*** - بالإنجليزية.

(٢) توماس مونرو: مرجع سابق، ص ١٢١.

خشبة المسرح) وتحليلها إلى أشكالها (الهندسية أو العضوية) من خلال استخدام برامج جرافيكية.

الإطار النظري للبحث ما يلي:

١- فلسفة التفكيك وأثرها على السمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي:

"لخص كريستوفر كروث (Christopher Crouch) (*) فكر التفكيك في قوله، كانت الذاتية غير متاحة لتغيير بناءات المجتمع من حولهم فإنه يمكن على الأقل تمزيق الأيدلوجية السائدة وإفقادها السيطرة"^(١)، ومن هنا كان المدخل الفعلي لفكر التفكيك وهو بدء التساؤل حول فكرة المركزية أو النقطة المثالية للثقافة وأيدلوجيتها مستهدفاً مصداقيتها من خلال تفكيك مدركاته وأفكاره، "ومن هنا كان دريدا من أبرز معارضي التفكير البنيوي، فكان يقول أن "البنيوية نشأت عن تمزق هام في تاريخ الفكر الإنساني مثل الاندفاع النهائي

(*) كريستوفر كروث "Christopher Crouch" هو فنان كاتب، وهو من طبق نظرية الفن البصرية في المدرسة الغربية الاسترالية للفنون البصرية في جامعة إديث كوان، بيروت، استراليا.

(1) Cristopher Crouch 1999: Modernism In Art, Design & Architecture, St. Martin, S press, Inc. USA, p. 25.

للفلسفة الأفلاطونية في كونها منغلقة على نفسها ولديها
اختلاف بين النظرية والتطبيق"^(١).

"غير أن عملية التفكيك لا بد لها وأن تقوم
على وجود حد أدنى من البناء، والتركيب
المنظم حيث يستحيل التخلص من فكرة الكل
رغم الإيمان بقوة التجزء والتفتيت، وجاءت
كتابات دريد الأخيرة تحمل ما يشبه الإصرار
المتزايد على أن التفكيك لا يعني التخلي عن
قواعد الحوار الفلسفي الجاد، وتمثلت هذه القواعد
في الصرامة الجدلية، والإخلاص للنص موضع
النقد والإصرار على كبح جماح الأهواء
الشخصية التي تمنع المرء من رؤية التفاصيل
وبالتالي تسد طريق التفسير من بدايته"^(٢).

"وهذا ما أشار إليه (محسن عطية) أيضاً في قوله "لقد
تفكك الكل إلى وحدات منفردة، ومع ذلك هناك استحالة
التخلص من فكرة الكل رغم الإيمان بقوة التجزئ والتفتيت"^(٣).

٢- خصائص العمارة التفكيكية:

(١) Gordon Graham, Op,cit, p167.

(٢) روبرت ب راى ١٩٩٢: موسوعة الأدب والنقد التاريخي الأدبي، ترجمة:

عبد الحميد شيحة، ج ١، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١١٢.

(٣) محسن عطية، مرجع سابق، ص ٢١٨.

تطورت الحركة التفكيكية من حيث النظرية والتطبيق على يد المعماريين الرواد للعمارة التفكيكية، كحركة تبحث عن الصفات السلبية، كما سيتم تناولها فيما يلي:

- اللاكلاسيكية التحليل Decomposition.

- اللامركزية Decentering.

- اللااستمرارية Discontinuity.

- عمارة غير تقليدية Unconventional architecture.

وكونها عمارة غير قصصية، فهي لا يمكن تتبعها والاستخلاص معنى معين (غير دالة على مفهوم أو حدث معين)^(١).

- عمارة غير منتظمة non-vertebrate

"تنتج أجسام غير منتظمة، وذلك عن طريق استغلال الامكانيات المختلفة داخل عمارة الحدائث، وتحتاج لتكنولوجيا حديثة في البناء، مما يعني التكلفة، تولد إحساساً بالإزعاج ناتج عن وضع أشكال غير منتظمة داخل الشكل المنتظم"^(٢).

(١) محمد توفيق ٢٠١٦: العمارة من الوظيفة إلى التفكيكية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٨.

(٢) أشرف محمد السيد جمعة ٢٠٠٢: مرجع سابق، ص ٥٥.

- كما تشير "مديحة محمد على" (٢٠١٣)^(١) إلى بعض خصائص الأسلوب التفكيكي ومنها:
- "رفض الزخارف.
 - التباين التقليدي بين الهيكل الإنشائي والزخارف.
 - هدم كل الأسس الهندسية الإقليدية.
 - انحصار القيمة الجمالية بما تبديه العلاقات الشكلية للحجوم والكتل والفراغات.
 - تفكيك المنشآت إلى أجزاء.
 - الارتباط بفطرة الإنسان حيث إن الطفل يفكك اللعبة والراديو بشغف لمعرفة محتوياته وكيف يعمل.
 - إعادة النظر في العلاقات سواء كانت الإنسانية أو العمرانية.
 - الاعتماد على التكسير واللاتماثل واللاتساق.
 - تصميماتها مليئة بالمفاجآت غير المتوقعة.

(١) مديحة محمد على ٢٠١٣: "النظرية التفكيكية والإفادة منها في تصميم الملصق السياسي باستخدام إمكانيات الكمبيوتر"، بحث منشور، "بحوث في التربية النوعية" مجلة علمية نصف سنوية، العدد (٢١)، جامعة القاهرة، ص ٢٠.

- استخدام مفردات تصميمات كلاسيكية بصورة معكوسة أو مشوهة.
- رغم الفروق الواضحة بين التفكيكية وما بعد الحداثة (Post Modern) إلا إنهما اتفقا على شيء جوهري وهو الاختلاف والبعد عن كل ما هو تقليدي ومألوف.
- استخدم الحاسب الآلي في عمل الأفراد لكثير من الكتل المستخدمة، وأيضاً استغلال التكنولوجيا في حساب الأحمال الإنشائية الواقعة على المبني وكيفية وضع حلول مبتكرة لها، ذلك بالإضافة لدور التكنولوجيا في عملية التنفيذ نفسها واستخدام أحدث الخامات كمواد بناء.
- الفن التفكيكي أنكر المحدثين وتقنياتهم.
- "ربط المشاهد (المتلقي) بعملية فك شفرة فعالة للمحددات التقليدية والتي غالباً ما تكون مخفية خلف الحديث عن الاستقلالية والجمالية للشكل".
- محاولة تحطيم الحدود أو الإطار الذي يفصله عن ما هو خارج عنه.

٣- اتجاهات عمارة المسرح التفكيكية:

اتجهت عمارة المسرح التفكيكية إلى الفضاء أو الفراغ المسرحي نبعاً من سمات وخصائص فن العمارة التفكيكية، فالعمارة المسرحية ليست قاصرة على حدود مكانية ثابتة، بل يجب أن تساير هذا الفكر التفكيكي الذي يلغي كل العوائق فيما بين الإرسال والمتلقي، ولكن الحفاظ على القيم التشكيلية البصرية بين الخطوط والمساحات داخل وخارج فراغ المسرح وفيما يلي أهم اتجاهات العمارة المسرحية التفكيكية:

٣-١- اتجاه التفكيك والترابط & The fragmentation & Discontinuity

تتسم عمارة (فرانك جيري Frank Gehry) بالدعوة إلى تفكيك الكل إلى أجزاء وإعادة تركيبها بأسلوب فني غير تقليدي، وهذا الاتجاه قائم على فكرة الاستقلالية بالمبني وعناصره حيث يرى أن المبني حتى يظهر مدى الإبداع والرقى فيه يجب أن يكون مستقلاً بذاته لا يحده مباني أخرى تقصد مدى جماله بالإضافة إلى كل عنصر بذاته مع الترابط والتجاذب بينهما في سهولة ومهارة^(١)، فهو يقول: كونك غير مقبول لا يعني شيئاً ما دام عدم تقبلك أصبح مقبولاً.

(١) حسام الدين بهجت النبوي ٢٠١١: مرجع سابق، ص ٣٢.

٣-٢ الاتجاه البنائي الحديث:

"ومعماريو هذا الاتجاه منهم زها حديد (Zaha Hadid)، إيليا زينغيليس (Elia Zenghelis)، ريم كولهااس (Rem Koolhaas)، بيتر كوك (Peter Cook)، هيمبلو كوب (Coop Himmelblau) والذين طالبوا بتحويل البلاطات الكبيرة إلى تكوينات منظورية ملونة، ومشتتة، ومن أعمال (Cook) في هذا المجال بألمانيا برج أستوديو فرانكفورت وهو للأسف لم ينفذ^(١)، وتعتبر المعمارية العراقية الأصل زها حديد (Zaha Hadid) من أبرز المعماريين في هذا الاتجاه حيث (ابتدعت الكمرات الطائرة) والبروزات المبالغ فيها التي تجعل عمارة التفكيك كما تصفها زها نفسها "ضد الجاذبية الأرضية" وهذا الاتجاه (Neo Constructivism) يتميز بالشعبية والتفاؤل والواقعية، فمشروعاتها وأفكارها عبارة عن مجموعة من الشهب المنطلقة في جهات متفرقة تشكل مجموعة من الأشكال المتقاطعة يصعب إدراكها وأسلوبها الإنشائي أو تخيل سطحها أو حجمها ودائماً نجد بها الزوايا الحادة والإدراك للشكل الوظيفي لمشاريعها يكون في الفضاء وليس في المساقط أو القطاعات، وهي تتعامل مع المبني كأنه

(١) أشرف محمد السيد جمعة ٢٠٠٢: مرجع سابق، ص ٥٠.

مصنوع من مادة مرنة سهلة التشكيل ومبانيها تبدو وكأنها سوف تنطلق إلى الفضاء.

وهي تطبق التفكيكية على أعمالها بـ:

- التفكيك Disassembly.
- تحليل وبعثرة الكتل إلى أجزاء أخذة في الطيران.
- هذه الأجزاء الطائرة يعاد أسرها وتجميعها في وضع جديد^(١).

- ٤ - سمات العمارة التفكيكية في الفضاء المسرحي:

٤-١ - "أي محاولات في الهندسة الأفلديسية التقليدية حول ركن

المبني وتشطف الزوايا فجأة بشكل حاد.

٤-٢ - تصادم الكتل وانزلقها وأشكال تتحدى الجاذبية الأرضية.

٤-٣ - الشكل التجريدي النحتي للكتل الرئيسية بالمبني.

٤-٤ - عدم وجود موديول معماري أو إنشائي ثابت.

٤-٥ - سيادة الديناميكية هي السائدة للكتل للتعبير عن الأنشطة المختلفة بالمبني^(٢).

(١) أشرف محمد السيد جمعة ٢٠٠٢: المرجع السابق، ص ٥٣.

(٢) أماني ناجي عبد العزيز ٢٠٠٩: مرجع سابق، ص ٥٨.

- ٤-٦- تفكيك الكل إلى أجزاء وإعادة تركيبها بأسلوب غير تقليدي، وترك جزء معتدل من المبني لتوضيح الفرق بينه وبين الجزء المفكك.
- ٤-٧- استخدام المجسمات بكثرة في بداية تطوير الفكرة.
- ٤-٨- وجود تراكبات وتداخلات وبروزات غريبة في الكتل.
- ٤-٩- تناقض المبني مع ما يحيط به من مباني.
- ٤-١٠- اختلاف شكل المبني باختلاف زوايا الرؤية نتيجة العلاقات الغير تقليدية للكتل.
- ٤-١١- ظهور الأشكال المتمايلة والمتداخلة مع بعضها في تراكب غير مألوف.
- ٤-١٢- الدعوة إلى الانفتاح والإبداع من خلال التجديد في أشكال الكتل والمباني وتحرير العمارة من كل القيود.
- ٤-١٣- تحقيق الكفاءة الوظيفية للمبني رغم غرابة أشكال الكتل.
- ٤-١٤- اللاتماثل واللاتساق والتكسير في أشكال كتل المبني.
- ٤-١٥- استخدام الحاسب الآلي في أفراد أسطح كتل المدخل وتحليل الإجهادات عليها والاستفادة من التقدم الإنشائي في إمكانية تنفيذ تلك الكتل.

- ٤-١٦- "استخدام الخامات الطبيعية (الحجر الباريسي الشهير) في تكسية الكتل وتركه بلونه الطبيعي"^(١).
- ٤-١٧- التركيب والتراكم superimposition.
- ٤-١٨- العدمية واللامركزية (حيث أن التصميم لا يعتمد على مركز حتى يتم انشاؤه)، كما أشار لبسكند أننا نضع المحاور كي نحيد عنها الحوائط.
- ٤-١٩- التقنيت والتقسيم والمفردات الديناميكية الغير متوقعة وذلك لأن رواد العمارة التفكيكية مؤمنين بالتجزئ والانفصال كما وضح "بيتر ايزنمن Peter Eisenman " بقوله أننا نعيش المجزأة.
- ٤-٢٠- "اللاتزان حيث أن العمارة التفكيكية تنتج أشكالاً هندسية وكتل غير متزنة، وذلك عن طريق كشف الإمكانيات المختفية في عمارة الحدائة"^(٢).

(١) أيمن الصديق السمرى ٢٠٠١: المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحدائة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ص ٣٢.

(٢) حسام الدين بهجت النبوي ٢٠١١: ميتافزيقا العمارة في القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص ٣٣.

٥-سينوجرافيا الفضاء المسرحي

تتكون السينوجرافيا من كلمتين مركبتين أساسيتين هما: (السينو) بمعنى الصورة المشهدية، وكلمة (جرافي) تعني التصوير وبهذا فالسينوجرافيا علم وفن يهتم بتأثير خشبة الحركة، ويعني أيضاً بهندسة الفضاء المسرحي من خلال توفير هرمونية وانسجام متألف بين ما هو سمعي وبصري وحركي، "ومن ثم تتجه السينوجرافيا على ما هو سينمائي بصري ومشهدي من جسد وديكور وإكسسوارات وماكياج وأزياء وتشكيل وصوت وإضاءة وبالتالي، تعتمد السينوجرافيا على علوم وفنون متداخلة كفن التشكيل وفن الماكياج والخياطة والنجارة والحدادة والموسيقى والكهرباء والفوتوغرافيا والتمثيل"^(١).

٦- تحليل مختارات للأبعاد (المكانية/ والزمانية) للفرغ (الخارجي والداخلي) في سينوجرافيا الفضاءات المسرحية (الأجنبية والعربية)

في هذا الجزء سوف نتناول بالدراسة التحليلية لمختارات من الأبعاد الزمانية والمكانية في سينوجرافيا الفضاء المسرحي والهدف من الدراسة هو التحليل وليس المقارنة، من خلال النقاط الرئيسية التالية:

(١) شاكر عبد الحميد ١٩٩٩: عناصر الصورة، مجلة علم المعرفة، الكويت، العدد ٣١١، ص ٣١٢.

- الخطوات الإجرائية لتحليل سينوجرافيا الفضاء المسرحي":
وجدت الباحثة أنه لمن الصعوبة حصر جميع سينوجرافيا
الفضاءات المسرحية السابقة لكثرة تنوعها وعددها كما سبق
الذكر في الفصل السابق، وسوف يتجه الفصل الحالي إلى
دراسة تحليلية لبعض الأبعاد الزمانية والمكانية لسينوجرافيا
الفضاء المسرحي (الأجنبي/ والعربي)... من خلال الخطوات
الإجرائية للتحليل... على النحو التالي:

- عينة سينوجرافيا الفضاء المسرحي المختارة للتحليل:
حاولت الباحثة أن تشمل العينة بعض سينوجرافيا
الفضاء المسرحي المختارة في أنحاء العالم (الغربي/
والعربي)... ومنهم ما يلي:

- دار أوبرا سيدني جورن أوتزان Jorn Utzon - ١٩٧٤
- والت ديزني فرانك جاري - Frank Gehry - ١٩٩٧
- المسرح الكبير - زاها حديد - ٢٠١٨.

- أهداف تحليل مختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي:
• الاستفادة من مداخل التجريب في سينوجرافيا الفضاء
المسرحي وما تحتويه من الحلول والمعالجات التشكيلية

المعاصرة والسّمات الفنية التي تحتويها في ضوء فلسفة النظرية التفكيكية.

- رصد واستخلاص رؤي متنوعة ومتعددة من خلال تحليل الأبعاد الزمانية والمكانية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي (الخارجي/ والداخلي) لما تحمله من زخاف (هندسية/ وعضوية) التي لا يمكن رؤيتها في الطبيعة.
- الإسهام في إيجاد مدخل تجريبي لتدريس التصميم الزخرفي لإثراء خبرات الطلاب بكلية التربية النوعية - قسم الفنون -.

تحليل رقم (١)

اسم المشروع : دار أوبراسيدني Sydney opera Hous

اسم المعماري: جورن أوتزون Jorn utzon

المجال المكاني للمسرح: نيوسلوث يلزرسيدني

المكان الزمني: استراليا - ١٩٧٤م

أبعاد المبنى المعماري المسرحي: الطول ١٨٣م (٦٠٠ قدم)

العرض ٢٠م (٣٩٤ قدم)

الارتفاع ٨٣م (٢٧٢ قدم)

المساحة ٢١٨.٠٠٠م^٢ (١٩٠٠.٠٠٠ قدم^٢)



شكل (١)

يوضح دار أوبراسيدني - جورن أوتزون Jorn utzon - ١٩٧٤ - في استراليا (١).

www.beachlroweidestinations.com

(١) www.beachlroweidestinations.com (August 20, 2021), 1pm.

التحليل رقم (٢):

اسم المشروع : والت ديزني Walt Disney

اسم المعماري: فرانك جاري Frank Gehry

المجال المكاني للمسرح: مدينة ستيل Seatile بواشنطن

المكان الزماني: واشنطن - ١٩٩٧م

أبعاد المبنى المعماري المسرحي:

العرض: ٣٠٠.٣م

الارتفاع: ٢٨م

المساحة: ١٣ ألف متر مربع



شكل (٢)

الت ديزني للموسيقى في مدينة ستيل Seatile - بواشنطن ١٩٩٢-١٩٩٧ -
فرانك جاري Frank Gehry نقلاً عن مجلة البناء السعودي - ٢٠٠٠ (١).

(١) مجلة البناء السعودي ٢٠٠٠: مشروع الإحساس بالموسيقى، عدد (١٢٤)، ديسمبر، الرياض، ص ٤٢.

تحليل رقم (٣)

الاتجاه المعماري المسرحي: التفكيكية

اسم المشروع : المسرح الكبير

اسم المعماري: زها حديد

المجال المكاني للمسرح: وادي أبو رقرق

المكان الزمني: الرباط في المغرب - ٢٠١٨

أبعاد المبنى المعماري المسرحي:

العرض: ٢٢٧.٠٠٠ م

المساحة: ٢٤٧.٠٠٠ م



شكل (٣)

يوضح المسرح الكبير بالمغرب، زها حديد - عام ٢٠١٨ م

نقلا عن www.dezeen.com ^(١).

^(١)www.dezeen.com. (Dec 2, 2021). 3Am.

المراجع

- ٢- أشرف محمد السيد جمعة ٢٠٠٢: مرجع سابق.
- ٣- أيمن الصديق السمري ٢٠٠١: المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
- ٤- بوشبندر ١٩٩٢: التفكيك وقراءة الشعر، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، مجلة إبداع، نوفمبر.
- ٥- حسام الدين بهجت النبوي ٢٠١١: ميثافزيقا العمارة في القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- ٦- حيدر جبر الأسدى ٢٠٠٩: السينوجرافيا ذات متحركة فى العرض المسرحى، مجلة أدب وفن، العدد ٤٠.
- ٧- روبرت ب راي ١٩٩٢: موسوعة الأدب والنقد التاريخي الأدبي، ترجمة: عبد الحميد شيحة، ج ١، المجلس الأعلى للثقافة.
- ٨- شاكِر عبد الحميد ١٩٩٩: عناصر الصورة، مجلة علم المعرفة، الكويت، العدد ٣١١.
- ٩- مارسيل فريد ١٩٩٣: فن سينوجرافيا ومجالات الخبرة، ت: إبراهيم حمادة، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وزارة الثقافة، القاهرة.

- ١٠- ماري الياس وحنان قصاب ١٩٩٧: المعجم المسرحي، ط ١، مكتبة لبنان، بيروت.
- ١١- مجلة البناء السعودي ٢٠٠٠: مشروع الإحساس بالموسيقى، عدد (١٢٤)، ديسمبر، الرياض.
- ١٢- محمد توفيق ٢٠١٦: العمارة من الوظيفة إلى التفكيكية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣- مديحة محمد على ٢٠١٣: "النظرية التفكيكية والإفادة منها في تصميم الملصق السياسي باستخدام إمكانيات الكمبيوتر"، بحث منشور، "بحوث في التربية النوعية" مجلة علمية نصف سنوية"، العدد (٢١)، جامعة القاهرة.
- ١٤- نانسي إبراهيم السرياقوسي ٢٠٠٤: التفكيكية في تصميم الشكل والفراغ في العمارة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.
- 15- Cristopher Crouch 1999: Modernism In Art, Design & Architecture, St. Martin, S press, Inc. USA.
- 16- www.wikipedia.org/wiki/Potmoderrism May 10, 2019), 5pm.
- 17- <http://www.wisegeek.org/what-is-deconstruction.htm> (March 19, 2018), 9Am.
- 18- <http://oxford-dictionaries.com/definition/americanenglish/deconstruction>.
- 19- www.beachtroweidestinations.com (August 20, 2021), 1pm.
- 20- www.dezeen.com. (Dec 2, 2021). 3Am.